



## تحب الرب من كل قلبك

الشيخ جوني الفريد

عزيزي القارئ

الرب اعطى الوصايا الى شعب إسرائيل حيث مكتوب في كتاب **الخروج الفصل ٢٠**

- 1- **ثُمَّ تَكَلَّمَ اللهُ بِجَمِيعِ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ قَائِلًا:**
- 2- **«أَنَا الرَّبُّ إِلَهَكَ الَّذِي أَخْرَجَكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ مِنْ بَيْتِ الْعُبُودِيَّةِ.**
- 3- **لَا يَكُنْ لَكَ إِلَهَةٌ أُخْرَى أَمَامِي.**
- 4- **لَا تَصْنَعْ لَكَ تَمَثَالًا مَنحُوتًا، وَلَا صُورَةً مِمَّا فِي السَّمَاءِ مِنْ فَوْقُ، وَمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ تَحْتِ، وَمَا فِي الْمَاءِ مِنْ تَحْتِ الْأَرْضِ.**
- 5- **لَا تَسْجُدْ لَهُنَّ وَلَا تَعْبُدُهُنَّ، لِأَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهَكَ إِلَهٌ غَيْرٌ، أَفْتَقِدُ ذُنُوبَ الْآبَاءِ فِي الْإِبْنَاءِ فِي الْجِيلِ الثَّلَاثِ وَالرَّابِعِ مِنْ مِبْغِضِي،**
- 6- **وَأَصْنَعُ إِحْسَانًا إِلَى الْوَفِّ مِنْ مُحِبِّي وَحَافِظِي وَصَايَايَ.**

الله أعلن عن نفسه انه إله غير، غير متهاون في طريقة تفكيره وقراراته واسلوب تنفيذه في كل شيء، انه حازم في متابعة تنفيذ وصاياه ولا يتراخي، وقد أشار الى صنفين من البشر، قسم سماهم **مِبْغِضِي** والقسم الآخر سماهم **مُحِبِّي**.

نقرأ بوضوح وتفصيل في كتاب **التثنية فصل ٦**

- 1- **«وَهَذِهِ هِيَ الْوَصَايَا وَالْفَرَائِضُ وَالْأَحْكَامُ الَّتِي أَمَرَ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ أَنْ أُعَلِّمَكُمْ لِتَعْمَلُوهَا فِي الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتُمْ عَابِرُونَ إِلَيْهَا لِتَمْتَلِكُوهَا،**
- 2- **لِكَيْ تَتَّقِيَ الرَّبَّ إِلَهَكَ وَتَحْفَظَ جَمِيعَ فَرَائِضِهِ وَوَصَايَاهُ الَّتِي أَنَا أَوْصِيكَ بِهَا، أَنْتَ وَابْنُكَ وَابْنُ ابْنِكَ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِكَ، وَلِكَيْ تَطُولَ أَيَّامُكَ.**
- 3- **فَاسْمَعْ يَا إِسْرَائِيلُ وَاحْتَرِزْ لِتَعْمَلَ، لِكَيْ يَكُونَ لَكَ خَيْرٌ وَتَكْثُرَ جَدًّا، كَمَا كَلَّمَكَ الرَّبُّ إِلَهُ آبَائِكَ فِي أَرْضِ تَفِيضِ لَبْنَا وَعَسَلًا.**
- 4- **«اسْمَعْ يَا إِسْرَائِيلُ: الرَّبُّ إِلَهُنَا رَبٌّ وَاحِدٌ.**
- 5- **فَتَحِبُّ الرَّبَّ إِلَهَكَ مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ وَمِنْ كُلِّ نَفْسِكَ وَمِنْ كُلِّ قُوَّتِكَ.**

# كنيسة الكلمة الحية الرسولية

Living Word Church (A.O.G.)



الَّذِي هُوَ لَنَا كَمَرْسَاةٍ لِلنَّفْسِ مُؤْتَمَنَةٌ وَثَابِتَةٌ. تَدْخُلُ إِلَى مَا دَاخَلَ الْحِجَابِ.  
عبرانيين ١٩: ٦

- 6 - وَلِتَكُنْ هَذِهِ الْكَلِمَاتُ الَّتِي أَنَا أَوْصِيكَ بِهَا الْيَوْمَ عَلَى قَلْبِكَ،
- 7 - وَقُصَّهَا عَلَى أَوْلَادِكَ، وَتَكَلَّمْ بِهَا حِينَ تَجْلِسُ فِي بَيْتِكَ، وَحِينَ تَمْشِي فِي الطَّرِيقِ، وَحِينَ تَنَامُ وَحِينَ تَقُومُ،
- 8 - وَارْبُطْهَا عَلَامَةً عَلَى يَدِكَ، وَلِتَكُنْ عَصَائِبَ بَيْنَ عَيْنَيْكَ،
- 9 - وَارْتَبِطْهَا عَلَى قَوَائِمِ أَبْوَابِ بَيْتِكَ وَعَلَى أَبْوَابِكَ.

يؤكد الرب على طاعة الوصايا ويشدد بكلمات يقول فيها اسمع يا شعبي وكن منتبهاً الى الرب إلهك، وكن خاضعاً له بالكامل وسوف تزدهر وتنمو وتنجح، هذا كله سيعمل إذا كنت تُحِبُّ الرَّبَّ إِيَّاهُ مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ وَمِنْ كُلِّ نَفْسِكَ وَمِنْ كُلِّ قُوَّتِكَ.

يوضح كيفية التعامل مع هذه المحبة في حياتك، فالأفكار التي تتكون في ذهنك لا بد ان تكون متشعبة بهذه الوصايا لتسلك وتتكلم وتُفَكِّرْ بموجبها وانت في بيتك، في الطريق، في العمل، مع كل اصدقائك ومعارفك. لهذا قال وَارْبُطْهَا عَلَامَةً عَلَى يَدِكَ، وَلِتَكُنْ عَصَائِبَ بَيْنَ عَيْنَيْكَ.

أحد الفريسيين سأل الرب يسوع في **بشارة متى الفصل ٢٢**

- 35 - وَسَأَلَهُ وَاحِدٌ مِنْهُمْ، وَهُوَ نَامُوسِيٌّ، لِيَجْرِبَهُ قَائِلًا:
- 36 - «يَا مَعْلَمُ، أَيَّةُ وَصِيَّةٍ هِيَ الْعُظْمَى فِي النَّامُوسِ؟»
- 37 - فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «تُحِبُّ الرَّبَّ إِيَّاهُ مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ، وَمِنْ كُلِّ نَفْسِكَ، وَمِنْ كُلِّ فِكْرِكَ.
- 38 - هَذِهِ هِيَ الْوَصِيَّةُ الْأُولَى وَالْعُظْمَى.

لنرجع الى بداية الخلق في كتاب **التكوين الفصل ٣**

- 8 - وَسَمِعَا صَوْتَ الرَّبِّ إِلَهِ مَاشِيًا فِي الْجَنَّةِ عِنْدَ هُبُوبِ رِيحِ النَّهَارِ، فَارْتَبَتَا أَدَمَ وَامْرَأَتَهُ مِنْ وَجْهِ الرَّبِّ إِلَهِ فِي وَسَطِ شَجَرِ الْجَنَّةِ.

# كنيسة الكلمة الحية الرسولية

Living Word Church (A.O.G.)



الَّذِي هُوَ لَنَا كَمَرْسَاةٍ لِلنَّفْسِ مُؤْتَمَنَةً وَثَابِتَةً. تَدْخُلُ إِلَيَّ مَا دَاخَلَ الْحِجَابَ.  
عبرانيين ١٩: ٦

لقد كان الله يتكلم مع آدم وحواء في الجنة كل يوم ولم يكونا يخافان ويختبئان منه ابدًا، بل على العكس يستمتعان معه. لأن الله قال نَعْمَلُ الْإِنْسَانَ عَلَى صُورَتِنَا كَشَبَهِنَا وهذا يعني ان الله خلق الانسان ليتبادل الحوار معه. مع كون الله هو السيد، لكن آدم وحواء اكتشفا محبة هذا السيد لهما وكانا يتحاوران معه بكل حرية.

## مكتوب في رسالة يوحنا الأولى فصل ٤

16 - وَنَحْنُ قَدْ عَرَفْنَا وَصَدَقْنَا الْمَحَبَّةَ الَّتِي لِلَّهِ فِيْنَا. اللَّهُ مَحَبَّةٌ، وَمَنْ يَثْبُتْ فِي الْمَحَبَّةِ، يَثْبُتْ فِي اللَّهِ وَاللَّهُ فِيهِ.

لكي تعمل فيك المحبة عليك أولا ان تؤمن ان الله يُحبك، عليك ان تُصدّق، عليك ان تفتنع، عليك ان تثق بقوة وفاعلية هذه المحبة وقدرتها. عندما تتعرض للضغط او الإساءة او الطعن والاهانة او الانتقال من هيبتك او كرامتك امام الناس، هذه ستحاول ان تقودك الى فكرة أنك غير محبوب.

لا تستجيب لهذه الفكرة بل املا ذهنك بكلمة الانجيل المخزونة في روحك عن محبة الله لك، مثلا

## تأمل في رسالة يوحنا الأولى فصل ٣

1 - أَنْظُرُوا آيَةَ مَحَبَّةٍ أَعْطَانَا الْآبُ حَتَّى نُدْعَى أَوْلَادَ اللَّهِ! مِنْ أَجْلِ هَذَا لَا يَعْرِفُنَا الْعَالَمُ، لِأَنَّهُ لَا يَعْرِفُهُ.

لا تدع أفكار للانتقام ضد الآخرين تتكون في ذهنك، لا بل تمتع وانت تشكر الرب على محبته العظيمة لك واهتمامه الكبير بك. وهذا ايضا ما تعلمنا كلمة الانجيل في رسالة كولوسي فصل ١

9 - مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ نَحْنُ أَيْضًا، مُنْذُ يَوْمٍ سَمِعْنَا، لَمْ نَزَلْ مُصَلِّينَ وَطَالِبِينَ لِأَجْلِكُمْ أَنْ تَمْتَلِنُوا مِنْ مَعْرِفَةِ مَشِيئَتِهِ، فِي كُلِّ حِكْمَةٍ وَفَهْمٍ رُوحِيٍّ

10 - لِتَسْلُكُوا كَمَا يَحِقُّ لِلرَّبِّ، فِي كُلِّ رِضَىٍّ، مُثْمِرِينَ فِي كُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ، وَنَامِينَ فِي مَعْرِفَةِ اللَّهِ،

# كنيسة الكلمة الحية الرسولية

Living Word Church (A.O.G.)



الَّذِي هُوَ لَنَا كَمَرْسَاةٍ لِلنَّفْسِ مُؤْتَمَنَةٌ وَثَابِتَةٌ. تَدْخُلُ إِلَى مَا دَاخَلَ الْحِجَابِ.  
عبرانيين ١٩: ٦

بولس كان يصلّي من اجل الكنيسة بأن تمتلئ من تمام المعرفة لمشيئة الله في كل حكمة وأدراك روحي، وتميّز خطته للحياة، ولهذا فإن الثمر الناتج سيكون بحسب طريقة التفكير والسلوك. لا بد ان تكون حريص جدا في أن يكون سلوكك يليق بالرب، ولا تندفع الى كلام او عمل يسيء الى اسم الرب امام الناس.

قد ينزلق المؤمن بسبب ضغوط معينة ليرتكب الخطيئة ولكن لا تزال التوبة متاحة. والسؤال هنا هل هذه توبة صادقة ام فقط لإيجاد حل والتخلص من الموقف الصعب الذي انت فيه؟

قد تحصل توبة نتيجة الخوف مما سيواجهه هذا المؤمن من حساب او عقوبة تأتي عليه. ولكن إن لم يوجد اي تغيير في اتجاه فكره، اي لن يحصل اي تغيير في سلوكه، بالحقيقة هذا النوع من التوبة هو خداع حيث لا تسكن محبة الله في هذا الانسان. مع هذا قد يعطيه الله فرص أخرى ولكن الى زمن محدد. مكتوب في كتاب **المزامير فصل ٧٨**

- 34 - **إِذْ قَتَلْتَهُمْ طَلْبُوهُ، وَرَجَعُوا وَبَكَرُوا إِلَى اللَّهِ،**
- 35 - **وَذَكَرُوا أَنَّ اللَّهَ صَخَّرْتُهُمْ، وَاللَّهُ الْعَلِيِّ وَلِيُّهُمْ.**
- 36 - **فَخَادَعُوهُ بِأَفْوَاهِهِمْ، وَكَذَبُوا عَلَيْهِ بِالسِّنِّتِهِمْ.**
- 37 - **أَمَّا قُلُوبُهُمْ فَلَمْ تَثْبُتْ مَعَهُ، وَلَمْ يَكُونُوا أَمْنَاءَ فِي عَهْدِهِ.**
- 38 - **أَمَّا هُوَ فَرَوُوفٌ، يَغْفِرُ الْإِثْمَ وَلَا يَهْلِكُ. وَكَثِيرًا مَا رَدَّ غَضَبَهُ، وَلَمْ يُشْعِلْ كُلَّ سَخَطِهِ.**

سيرى ان الله لم يتخذ اي اجراء ضده ويتوقع ان الامور على ما يرام وانه لم يعمل بما يستوجب التوبة، ولكن ليتيقن ان الله قد وضع له زمناً معيناً للتوبة. فلا يضيع هذه الفرص الثمينة التي يقدمها الله له.

يتكلم عن التوبة كخلاصة في حياة الايمان حيث مكتوب في كتاب **الرؤيا فصل ٢**

- 1 - **أَكْتُبْ إِلَى مَلَائِكَةِ كَنِيسَةِ أَسُسَ: «هَذَا يَقُولُهُ الْمُمْسِكُ السَّبْعَةَ الْكُوَاكِبَ فِي يَمِينِهِ، الْمَاشِي فِي وَسْطِ السَّبْعِ الْمَنَابِرِ الذَّهَبِيَّةِ:**



# كنيسة الكلمة الحية الرسولية

Living Word Church (A.O.G.)



الَّذِي هُوَ لَنَا كَمَرْسَاةٍ لِلنَّفْسِ مُؤْتَمَنَةٌ وَثَابِتَةٌ. تَدْخُلُ إِلَيَّ مَا دَاخَلَ الْحِجَابَ.  
عبرانيين ١٩: ٦

- 2 - أَنَا عَارِفٌ أَعْمَالَكَ وَتَعَبِكَ وَصَبْرَكَ، وَأَنْكَ لَا تَقْدِرُ أَنْ تَحْتَمِلَ الْأَشْرَارَ، وَقَدْ جَرَّبْتَ الْقَائِلِينَ إِنَّهُمْ رُسُلٌ وَلَيْسُوا رُسُلًا، فَوَجَدْتَهُمْ كَاذِبِينَ.
- 3 - وَقَدْ احْتَمَلْتُ وَلَكَ صَبْرًا، وَتَعَبْتُ مِنْ أَجْلِ اسْمِي وَلَمْ تَكِلْ.
- 4 - لَكِنْ عِنْدِي عَلَيْكَ: أَنْكَ تَرَكْتَ مَحَبَّتَكَ الْأُولَى.
- 5 - فَأَذْكَرُ مِنْ أَيْنَ سَقَطْتَ وَثَبْتُ، وَاعْمَلِ الْأَعْمَالَ الْأُولَى، وَإِلَّا فَإِنِّي آتِيكَ عَنْ قَرِيبٍ وَأُزْخِرُحُ مَنَارَتَكَ مِنْ مَكَانِهَا، إِنْ لَمْ تَثْبُ.

كلام الرب موجّه الى كل مؤمن في كنيسة المسيح حول العالم. فربما انت تسلك بأمر جيدة جدا وأنت خادم ملتزم امام الرب وأنت لا تقبل على المساومة في عمل الرب ولكن يوجد امر معين في حياتك لا تستطيع ان تخضع به للرب، ومهما حاولت ان تضبط نفسك في الخضوع فأنت تفشل.

تذكر أنك في مكان ما في لحظة من الزمن بدأت تضع اولويات في حياتك تُبعد الله عن ان يكون هو السيد الاول والوحيد الذي تحبه وتخضع له. لهذا تب عن اختيار هذه الاولويات وعد الى خضوعك الاول للرب من خلال كلمة الانجيل.

ان كنت فعلا تحب الله من كل قلبك، تذكر ان الله جاء من موضع عرشه في الاعالي ونزل ليسكن فيك كسيد يسود على حياتك، لا كضيف انت تختار وتقرر له ما هو مسموح وما هو غير مسموح ان يعمل في حياتك. مكتوب في كتاب اشعياء فصل ٥٧

15 - لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الْعَلِيُّ الْمُرْتَفِعُ، سَاكِنُ الْأَبَدِ، الْقُدُّوسُ اسْمُهُ: «فِي الْمَوْضِعِ الْمُرْتَفِعِ الْمُقَدَّسِ أَسْكُنُ، وَمَعَ الْمُنْسَحِقِ وَالْمُتَوَاضِعِ الرُّوحِ، لِأُحْيِي رُوحَ الْمُتَوَاضِعِينَ، وَلِأُحْيِي قَلْبَ الْمُنْسَحِقِينَ.

حياتنا التي صممها الله لنا هي ليست بحسب الأفكار التي بحسب الحواس الطبيعية والتي هي السلوك في الجسد، لكن حياتنا هي بحسب الأفكار التي تتكون بحسب كلمة الانجيل المخزونة في روح الانسان أي السلوك بالروح، لهذا مكتوب في رسالة رومية فصل ٨

9 - وَأَمَّا أَنْتُمْ فَلَسْتُمْ فِي الْجَسَدِ بَلْ فِي الرُّوحِ، إِنْ كَانَ رُوحُ اللَّهِ سَاكِنًا فِيكُمْ. وَلَكِنْ إِنْ كَانَ أَحَدٌ لَيْسَ لَهُ رُوحُ الْمَسِيحِ، فَذَلِكَ لَيْسَ لَهُ.

# كنيسة الكلمة الحية الرسولية

Living Word Church (A.O.G.)



الَّذِي هُوَ لَنَا كَمَرْسَاةٍ لِلنَّفْسِ مُؤْتَمَنَةٌ وَثَابِتَةٌ. تَدْخُلُ إِلَيَّ مَا دَاخَلَ الْحِجَابَ.  
عبرانيين ١٩: ٦

10 - وَإِنْ كَانَ الْمَسِيحُ فِيكُمْ، فَالْجَسَدُ مَيِّتٌ بِسَبَبِ الْخَطِيئَةِ، وَأَمَّا الرُّوحُ فَحَيَاةٌ بِسَبَبِ الْبِرِّ.

محبة الرب من كل القلب تدعو الروح القدس ليعمل في روعي فيخرج ثمر ضبط النفس لتتكون أفكار في الذهن بحسب كلمة الانجيل وبارشاد الروح القدس، فيفقد المشاعر والاحاسيس لخضوع كامل الجسد بحسب كلمة الانجيل وبهذا يكون الجسد ميت امام الخطيئة التي تحاول ان تلمس الذهن.

نعود الى كلام الرب يسوع إِنْ أَحَبَّي أَحَدٌ يَحْفَظُ كَلَامِي، وَيُحِبُّهُ أَبِي، وَإِلَيْهِ نَأْتِي، وَعِنْدَهُ نَصْنَعُ مَنْزِلًا، ولنرى علاقة كلام الرب مع ما قاله بولس في رسالة افسس **فصل ٣**

17 - لِيَجِلَّ الْمَسِيحُ بِالْإِيمَانِ فِي قُلُوبِكُمْ،

18 - وَأَنْتُمْ مُتَأَصِّلُونَ وَمُتَأَسِّسُونَ فِي الْمَحَبَّةِ، حَتَّى تَسْتَطِيعُوا أَنْ تُدْرِكُوا مَعَ جَمِيعِ الْقَدِيسِينَ، مَا هُوَ الْعَرْضُ وَالطُّوْلُ وَالْعُمْقُ وَالْعُلُوُّ،

19 - وَتَعْرِفُوا مَحَبَّةَ الْمَسِيحِ الْفَائِقَةَ الْمَعْرِفَةَ، لِكَيْ تَمْتَلِنُوا إِلَيَّ كُلِّ مِلءِ اللَّهِ.

20 - وَالْقَادِرُ أَنْ يَفْعَلَ فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ، أَكْثَرَ جِدًّا مِمَّا نَطْلُبُ أَوْ نَفْتَكِرُ، بِحَسَبِ الْقُوَّةِ الَّتِي تَعْمَلُ فِيْنَا،

إذا كان المسيح ساكناً فيك وأنت كنت فعلاً تحب الرب من كل قلبك، سوف تبدأ تختبر محبة الله التي سكبها في روحك بالروح القدس، وهنا سوف تبدأ تفهم وتدرك بالتمام كل ابعاد محبة الله لك التي ليس لها حدود والتي يعبر عنها بهذه الكلمات ما هو العرض والطول والعمق والعلو.

سوف تبدأ تفهم اموراً عن محبة الله لك تفوق قابليات الادراك البشري بالذهن المحدود الذي يعمل من خلال الحواس الطبيعية. تقول كلمة الانجيل لِكَيْ تَمْتَلِنُوا إِلَيَّ كُلِّ مِلءِ اللَّهِ، وهذا هو الذهن المتجدد بكلمة الله الذي يفوق القدرة البشرية المحدودة. فكيان الله الكامل بكل قدراته يعمل في داخلك بكل طاقاته، هذا صعب جدا ان تتخيله بالقدرة البشرية المحدودة، لهذا مكتوب وَالْقَادِرُ أَنْ يَفْعَلَ فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ، أَكْثَرَ جِدًّا مِمَّا نَطْلُبُ أَوْ نَفْتَكِرُ، بِحَسَبِ الْقُوَّةِ الَّتِي تَعْمَلُ فِيْنَا.

# كنيسة الكلمة الحية الرسولية

Living Word Church (A.O.G.)



الَّذِي هُوَ لَنَا كَمَرْسَاةٍ لِلنَّفْسِ مُؤْتَمَنَةٌ وَثَابِتَةٌ. تَدْخُلُ إِلَى مَا دَاخَلَ الْحِجَابِ.  
عبرانيين ١٩ : ٦

فحين يقول عندما يبدأ الله يعمل فيك بموجب قدراته الكاملة، لا يمكن لإدراكك المحدود ان يتصور او يتخيل الامور التي سيعملها فيك ومن خلالك. ستكون امور تفوق بشكل هائل كل قابليات قدرات الذهن المحدودة من خلال الحواس الطبيعية.

اختبر نفسك يوماً بعد يوم هل انت تحب الرب من كل قلبك ومن كل فكرك ومن كل نفسك؟  
تأكد ان الرب سيرفعك، انه وعدك بأن تسير في موكب النصره كل حين. وهو صادق وامين.  
أمين.

[www.livingwordchurchaog.com](http://www.livingwordchurchaog.com)